الحمد لله نجانا من العطب ... ولم تصب ارضنا بالنجم ذي الذنب
وقد غدا كل ما قالوا وما نشروا ... بين البرية مطوياً على كذب
« تخرصاً واحاديثاً ملفقة ... ليست بنبع اذا عدت ولا غرب »

ومنها

حقاً لقد صدقوا انا نرى عجباً ... بذي الحياة اذا عشنا الى رجب
متنا وعشنا بيوم واحد عبرت ... فيه الدقائق كالاعوام والحقب
فمرحباً بك يا دنياء عائدة ... لنا ولما تغبي عوده الغيب
خلناك خلقاً جديداً قد ولدت لنا ... لفرط ما راعنا من شدة الرعب
كم من حوامل قد اجهضن من وجل ... خوف الممات وكم اجهدن من رهب
وكم صغار عقول منه قد سهروا ... ونام كل كبير العقل نوم صبي
ما اضعف المرء في الدنيا واجهله ... يخشى الردى وهو في مهد المنون ربي
وما الحياة بذي الدنيا سوى حلم ... اذا تنبهت او ضرب من اللعب

ومنها يتمثل منظر الجو لو لمعت فيه تلك النيازك

لله ما اجمل الدنيا اذا برزت ... بين المخاطر في ثوب من الشهب
سحائب من شرار النار ماطرة ... كما تساقط انداء على عشب
كأنما الارض فيها وهي باردة ... بالليل تسبح في بحر من اللهب
يخفي ضياء الدراري فرط رونقها ... والبدر حتى كأن الشمس لم تغب
وقد تخال لدينا الارض وهي به ... كأنها مطرت سيلاً من الذهب
لو انه يبلغ الدنيا وقد سلمت ... منه لما كان أفوق الترب من ترب

﴿ اشعة رنتجن ﴾

نشرنا في غير هذا الموضع من المجلة ابياناً تحت العنوان المذكور ولا نرى بأساً من كلمة بيان نقولها عن هذه الاشعة العجيبة التي كانت اعظم فوائدها للطب وبالتالي للناس جميعهم

وقد سُميت هذه الاشعة باسم مكتشفها تخليداً لذكره وتسمى ايضاً بالنور « اكس » اي المجهول الذي لم تعرف حقيقته وان ادركت بعض مفاعيله وهذا النور يتولد من مرور تيار كهربائي شديد متقطع داخل انبوبة مفرغ منها الهواء الى واحد من مليون

وقد كتب الينا من مصر صديق لهذه المجلة فقال : قصدت مستوصف حضرة الفاضل الدكتور الفريد عيد بجوار النادي الخديوي بالاسماعيلية لمشاهدة اشعة رنتجن فاكرم وفادتي وادخلني الى غرفة ملأى بالالات الكهربائية من كل مكتشف حديث عظيم الفائدة لكل نوع من الامراض التي تعالج بالكهربائية ولم اجد في مستوصف آخر بعض ما وجدته في هذه الغرفة وخصوصاً بمثل ذلك الاتقان

فلما اعتكر الظلام اقفل حضرته الغرفة واطفأ الانوار الكهربائية التي كانت مفتحة فيها كالعيون من كل جانب واجرى مجرى كهربائياً في اناء من الزجاج مقفل اشبه بالجوهرة الكبيرة فثار فيها شرار متصل لا ينير سوى مكانه من الغرفة وله لون ضارب الى الخضرة آناً والى الزرقة آناً فوقف رجل تجاه الاناء المنار على مسافة قريبة منه ووضع على ظهره لوح زجاج

مبيض فارتسمت عظامه عليه سوداء واضحة يتموج نور ضعيف حولها وفي خلاياها ثم غير الرجل وقفته ووضع اللوح على صدره فارتسمت عظامه ثم خفض اللوح قليلاً فرأيت فؤاده يخفق وقضيت العجب لهذا المنظر

ولا اذكر سائر ما شاهدته بهذا النور لعدم اطالة الشرح ولكنني رأيت بعد ذلك الرسوم الفوتغرافية المنقولة على يده وفيها تمثيل كثير من الامراض ومن الاشياء الغريبة التي نفذت الى اجسام البعض

وقد تمكن حضرة الدكتور عيد من رسم الزجاج ولم يسبق الى هذا والذي يزيد الثقة لديه انه اول من اتى باشعة رنتجن الى القطر وان له علماً تاماً وخبرة مستوفاة بالالات الكهربائية فلا يخشى منها خطر على احد كما يخشى لو كان يدير هذه الالات غير خبير اهـ

وقد سمعنا من كثيرين مثل هذا الوصف الذي كتبه الينا صديق المجلة من مصر ولعل حضرة الدكتور عيد لا يضن على مجلة الانيس برسم يبين لنا فيه كيف يكون جسم المرأة التي لا تلبس المشد (الكورسه) وكيف يكون جسم المرأة التي تلبسه فيقلدنا فضلاً نشكره عليه كثيراً

حديث الانيس

يصفنا كتاب الافرنج وجرائدهم باوصاف كثيرة شائنة واكثرها خارج عن ظل الصواب ولذلك قل ان نعبأ بها ولكن من اقوالهم واوصافهم ما هو حقيقي ولهذا يجرحنا ما يرد فيها من الحق

فقد ذكرت احدى الجرائد الانكليزية حالة بعض المعتوهين في بلادنا فكان من جملة قولها انه لو علم المعتوهون في انكلترا انه يكون لهم متسع من الرزق لو هاجروا من بلادهم لحمل كل منهم حقيبته وانطلق الى القطر المصري حيث يجد مجال الرزق فسيحاً . ثم ذكرت المعتوهين الذين يدعوهم البعض عندنا بالاولياء فقالت انهم يجولون بين العامة وهم مكرمون مبجلون والصدقات تنهال عليهم من كل جانب حتى ان من لا يتصدق على واحد منهم يكون كانه قد اذنب

ونحن لا ننتقد هذا القول بشيء اذ اكثره لا يخلو من صواب ولكننا ننبه رجال حكومتنا اليه فيمنعون هولاء المعتوهين الذين يطوفون الشوارع على اقذر ما يكون وتعتقد العامة بهم انهم من الاولياء وهم بعيدون عن ذلك بعد النظافة عنهم ولعلها اذا آوتهم في الملاجي الخيرية حتى يشفوا من امراض عقولهم واجسامهم غنينا عن سماع مثل ذلك الكلام عنا وحض الجرائد لمجانين بلادها ان يفدوا الينا على حين بلادنا تكاد تضيق بالعقلاء منهم ....

قالت احدى الجرائد الافرنجية ان العرب كانوا اول امة توصلت الى استقطار الكحول (روح الخمر) وان كثيرين من الافرنج يظنون هذه اللفظة على كثرة استعمالهم لها انها افرنجية والحقيقة انها عربية محضة مثل القهوة . ونحن نقول ان تلك الجريدة قد صدقت في ذلك فان اللفظة عربية محضة وقد اخذها الافرنج عن العرب معرَّفة فنقلوها بتعريفها وقالوا (الكوءول) وهذا على كونه جهلاً منهم اذ كان ينبغي ان يعرفوا اللفظة بلغاتهم فانه جهل